

ما لا يسع المسلم جهله - حقائق حول توحيد العبادة - 9

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اصبحنا واصبح الملك لله اه والحمد لله لا الله الا
هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا امنت في نعمة - 00:00:04

عافية واسعة فاتم علينا نعمتك وعافيتك وفي الدنيا اللهم ما اصبح بنا من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك لك الحمد
كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك اللهم انا اصبحنا - 00:00:26

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك كانك انت لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا اما بعد فهذه متابعة بالسنة ما لا
يسع بحلقتها التاسعة فائق في توحيد العبادة - 00:00:53

توحيد الله جل جلاله اعظم حقيقة في هذا ضمنها الله كل كتاب انزله بعث الله بها نبئ ارض وما ارسلنا من لك بالرسم الا نوحى اليه
انه لا الله الا انا - 00:01:21

تعبدون ولقد بعثنا في كل رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حق عليه الضلال اسيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبكم واذكر اخا عادل - 00:01:48

اذ انذر قومه بالاحقاظ وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم ثم كانت هذه دعوة قل يا
اهل الكتاب تعالوا الى كلمة - 00:02:12

سواء بيننا الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيء ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا وقد سبق قول النبي صلى الله عليه
 وسلم الانبياء اخوة لعات - 00:02:40

لا تجنت اخوة غير اشقاء امهاتهم شتى وابوهم واحد امهاتهم شتى ودينه واحد الدين الواحد هو التوحيد والامهات الشتى الشرائع
قد يكون الشيء حراما في يحله الله في لاحقا كما قال تعالى على لسان المسيح - 00:03:05

صدقأ لما بين يدي من التوراة والاحل لكم بعض الذي حرم فيكم وجئتكم اية من ربكم فاتقوا الله واطيغوه لكل جعلنا منكم وقد
انعقد على هذا المعنى التوحيد اول ما يخاطب به الناس من امه - 00:03:34

لا يخاطب الناس بصلة ولا بصيام ولا زكاة ولا حج ولا بصدقة ولا بنسك قبل الدعوة الى الاقرار لله بالوحدانية. ولمحمد صلى الله عليه
 وسلم بالرسالة فهو بصحبة جميع الطاعات - 00:04:02

لقبول جميع العبادات كما لا تقبل صلاة بغير وضوء لا تقبل عبادة بغير فمن يعمل من ومؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون ومن يعمل
 من الصالحات من ذكر او انتى - 00:04:24

وهو مؤمن واولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون له من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم
 فكانوا التوحيد معقد النجاة في دنيا النجاة في الدنيا - 00:04:48

لانه بالاقرار بالتوحيد يثبت وتعصم الدماء والاموال والاعراض الا بحقها كما قال النبي سلم امرت ان قتل الناس فيقول لا الله الا الله.
فمن قالها فقد عصم مني ما له ونفسه - 00:05:13

الا بحق وحرصه وكل من اقر بالتوحيد والرذاب اقرارا التزاميا يقصد به الاجابة الى الایمان والدخول في الاسلام قد ثبت له عقل
ووجب له بمقتضاه عصمة دمه وماله وعرضه الا بحقه - 00:05:36

من ردة بعد اسلام او زنا بعد احصان او قتل النفس التي حرم الله الا لا يحل دم امرئ مسلم ليش النفس والثيب الزاني والتالف لدینه

المفاد واما انه معقل النجاة في الآخرة - 00:06:03

فلقول النبي صلى الله عليه ان لم عندما سئل ما الموجبان فقال من مات لا يشرك بالله شيء دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار ولقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:26

اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة حديث معاذ يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد - 00:06:45

وما حق العباد على الله قلت الله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك - 00:07:04

يا رسول الله افلا ابشر الناس فقال لا تبشرهم فيتكلوا توحيد شعار الاسلام الذي يميزه عما سواه من الديانات تعاون الوثنية او الكتابية المحرفة اعلن التوحيد تعبرة يومية يكررها المسلم يوميا تسع مرات في تشهده - 00:07:22

خمس مرات في اقامته تقبل بها المولود لحظة نزوله الى الدنيا ويودع بها المحتضر لحظة خروجه من بما شرع من تلقين المحتضن القرآن الكريم كله في التوحيد وحقوقه وجزاءه وفي شأن الشرك واهله وجزاءه - 00:07:50

القرآن اما خبر عن الله عز وجل واسمائه وصفاته وافعاله فهو التوحيد للعلم واما دعوة الى عبادته وحده وخلع ما يعبد من دون فذلك التوحيد الارادي العملي الطلبى واما امر ونهى والزام بطاعته فذلك من حقوق التوحيد ومكملاته - 00:08:17

واما خبر عن كرامته لاهل توحيد وما فعل بهم في وما يكرمهم به يوم القيمة فهذا جزاء توحيد واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في يا من النكال - 00:08:46

وما يحل بهم في العقبة العذاب فهذا جزاء من خرج عن حبه فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزاءه وفي شأن الشرك اهله وجسده طيب احبتني في الله من اعظم الحقائق - 00:09:04

في هذا المجال توحيد الله جل وعلا بافعال العباد توحيد العبادة افراد الله بالعبادة قولا وفعلا والبراءة من كل معبد من دون فالله هو المألوه المعبد الذي يستحقه العبادة وحده دون - 00:09:24

لكن ما هي العبادة يختزل بعض الناس العبادة في باب الصيام اذكار والاوراد والتساؤل العبادة التأله والتذلل والانقياد للله جل جلاله بفعل ما امر به وترك ما نهى عنه - 00:09:54

عرفها اهل العلم يقول اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والبعد يدخل فيها اعمال القلوب ما للجواب اعمال القلوب الحب الخوف الرجاء الرغبة الرهبة الانابة - 00:10:22

التوكل كما تدخل فيها اعمال الجوارح الصلاة الصيام الزكاة الحج يدخل فيها التحاكم الى شريعة الله عز وجل فان تنازعتم في ردوه الى الله والرسول وما اختلفتم فيه من شيء - 00:10:50

يدخل فيها موالاة المؤمنين معه ونصرة ائمتك وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم يدخل فيها البراءة من الكافرين يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم - 00:11:13

اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يدخل فيها التوجه بالدعاء والاستغاثة الى الله سبحانه اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت لا اذا استغشت فاستغشت بغياث المستغيثين - 00:11:40

وهو الله جل والمقصود بالاستغاثة التي تفرد بها الله الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله في استغاثة بالملائكة عندنا هيئات اغاثية موجودة ولها جهود مشكورة هذا فيما يقدر عليه البشر - 00:12:02

قال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكسه موسى فقضى عليه استغاثة بمخلوق فيما يقدر عليه المخلوق جائز. تستغيس بناءين ون ون جائز هذا استغاثة بمخلوق ويقدر عليه - 00:12:23

اما تستغثي بالملائكة بما لا يقدر عليه الا الخالق بان تستغثي بمقبور او بوثن او طمم او نحوه في هائلة وامور لا يقدر عليها الا الله جل جلاله كله من مات - 00:12:42

قد فاتت واصبح عاجزا لا يسوق غير الا الله ولا يصرف السوء الا الله. وما كان من نعمة الله! الله! الله! الله يدخل فيها الوفاء بالوعد
واداء الامانة صلة الرحم - 00:13:05

Hadiths وغیر ذلك من فروع العبادات فكل اصول الدين تدرج في معنى العبادة دين العبادة يقتضي الله جل جلاله بكل هذه العبادات
والتوجه بها اليه وحده جل جلاله يبقى من المفاهيم المغلوطة - 00:13:27

المنكرة في باب العبادة دارها في باب الشعائر التعبدية فقط ولعل هذا اثر من اثار العلمانية الغازية وما تروج له من الفصل بين الدين
والحياة ان كل قول او فعل - 00:13:55

يحبه الله فهو عبادة بل ان العادات تتحول مع النيات الصالحة الى عبادات الى طاعات والى قربات يقول النبي صلى الله عليه وسلم
وان في بعض احدهم اي في اتیان الرجل اهله صفا - 00:14:23

باجماعه لاهله صدقة عندما سأله الصحابة يا رسول الله ایأتي اهله فيكون له صدقة فقال ارأيتم اذا وضعها في الحرام ايكون
عليه وز فكذلك اذا وضعها في الحال فانها تكون له اجر - 00:14:46

على سبيل المثال فان كفالة امور المسلمين والقيام بحاجاتهم العامة من الزراعات والصناعات ونحوه يعد من التي فروضت نفایات.
يقول اهل العلم ان تعلم اصول الحرف والمهن من بالكفايات تعلم الطبابة والتجارة والحدادة والزراعة والسباكه تعلم اصول المهن -
00:15:10

في الفروض الكفايات التي تكفي الامة حاجاتها وتقييها من الانبطاح امام خصومها والذلة بين ايديهم وآآلتتحقوا مع النية الصالحة
بامر العبادات بالمناسبة العبودية انواع في عبودية كونية عامة خضع لها الكون - 00:15:39

في كل زمان ومكان وهذه لا تكون الا لله عمليا لا تكون الا لله وحده عبودية تسخ وتسخير يدخل في اطارها البر والفاجر والمسلم
والكافر لا يخرج عن سلطانها احد - 00:16:13

ومقصود تصرف الله في كونه كيف يشاء وانقيادهم له طوعا وكرها كما قال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات
والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. او كما قال تعالى - 00:16:37

اليوم من سورة مریم ان كل من في السماوات والارض الا انت الرحمن عبدي لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فضل
 العبودية تسخير وتسخير وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها - 00:17:00

يخضع لها البر والفاجر والمسر كافر والحجر والشجر والمدر والبشر وكل خلق الله جمیعا في عبودية خاصة يصطفی الله لها جل جلاله
يساء من عباده عبودية تشریف كما قال في نبینا محمد - 00:17:24

هذا الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له
عوجا كما قال في الملائكة بل عباد - 00:17:45

وكما قال في عموم الصالحين وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما عبودية تشریف
 العبودية طوعية اختيارية يصطفی الله لها من يشاء من عباده ومما زادني شرفا وفخرا - 00:18:03

وکدت باخميي اطأ الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صیرت احمد لي نبیا النوع الثالث قال العبودية التي تكون بين مخلوق
ومخلوق كمسألة الرق الشائعة في زمن ما وکان منها ما هو - 00:18:30

فما هو غير مشروع واتفاق العالم الان على تصفیتها وانهائها وليس في الشريعة ما يمانع من ذلك ولو اردنا كلمة حول قضية الرق
البشری هذا نقول الرق ارث تاریخي قديم - 00:18:55

ارسم تاریخي قديم تدرج الاسلام في تصفیته فقلص مصادره وقدم للعالم نموذجا لا مثال له في استئصاله من القلوب فاعاد للرقيق
انسانیته ورد اليه كرامته ومهد الطريق للغاء الرق بالکلية عند الامکان - 00:19:13

وقد اصبح اليوم تاریخا بعد ان تواضع العالم على الغائه ولا حرج في الغاء التعامل به اسلاميا بعد اتفاق الدوري على ذلك
فان تشوف سارعي الى العتق مما علم بالضرر - 00:19:37

احبتي في الله نكتفي بهذا القدر على هذا الموضوع على امل اللقاء بكم في حلقة الغد ان شاء الله حتى نلتقي استودعكم وتعالى سلام

الله عليكم - 00:19:59